

# السبب والنتيجة

الأحداث التاريخية تحدث نتيجة سلسلة من الأحداث التي وقعت مسبقا. الأسباب التي تحدث مباشرة قبل الحدث هي أسباب مباشرة (مثل الفقر أو المجاعة)، في حين أن تلك الأحداث التي تجد بعد فترة زمنية طويلة تسمى الأسباب العميقة (على سبيل المثال، المعتقدات الدينية والأيدولوجيات على المدى الطويل).

يمكن للأطفال تحديد الأسباب المباشرة أو العميقة لأي حدث تاريخي اعتمادا على كيفية طرحك للأطفال مسألة التفكير في النتيجة.

عندما نطلب من الأطفال التفكير في السبب والنتيجة فنحن نحاول استخدام الأسئلة بدءا من: كيف؟ ولماذا؟

مثلا:

لماذا صار هذا الحدث؟

كيف أدت الأحداث السابقة إلى هذه النتائج؟

ويمكن أن تكون النتائج بحد ذاتها سريعة على المدى القصير (لبضع ساعات أو أيام أو أسابيع)، أو بطيئة على المدى الطويل (للأسابيع أو العقود أو السنوات).

والواقع أن النتائج يمكن أن تكون سببا لأحداث أخرى فعلى سبيل المثال: كان نشر عهد الأمان سنة 1857 ولكن أيضا سببا في الدستور الجديد في عام 1861 واستمرار عملية تحديث الدولة وهذا أدى في النهاية إلى الإفلاس وأخيرا معاهدة قصر سعيد.

لمساعدة الأطفال على التفكير في هذه السلسلة من الأسباب والنتائج،  
يمكنك أن تسأل:

ما الأحداث التي وقعت لاحقا بسبب هذا الحدث التاريخي؟

ما الذي تغير في المجتمع بسبب هذا الحدث؟

لذلك، من خلال التفكير في السبب والنتيجة فأنا نريد من الأطفال للتفكير  
في الإجراءات، والمعتقدات، والأحداث أو الظروف الأخرى من التاريخ  
الذي أدى إلى سلسلة من العواقب التي ما زلنا نعيشها اليوم.

فعلى سبيل المثال، خرج العرب من الأندلس إثر حروب الاسترداد، ولكن  
هذه الهجرة العربية من الأندلس نحو شمال إفريقيا كانت لها نتائج على  
المجتمع التونسي من خلال اللغة والغذاء والبناء....

وغالبا ما ترتبط الأسباب ارتباطا وثيقا بتأثير الأفراد أو الجماعات و  
الظروف الاجتماعية.

إن مطالبة الأطفال بالتفكير في هذه الأحداث و تفسير كيف أدت الأسباب  
إلى هذه الأحداث التاريخية و بالتالي مساعدتهم على فهم تراثهم بصفة  
عامة.

على سبيل المثال، في مهمة الباي : الأطفال مدعوون لوضع قائمة من  
الأفراد والجماعات والقوى الاجتماعية، و مدى تقاطعهم لمعرفة أهميتهم  
في نشر محمد الثاني عهد الأمان.

بالعمل أكثر على الأسباب و النتائج سوف تكتشف أنواع مختلفة من  
الأسباب:

الأسباب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية أو النفسية وقد تكون  
النتائج مباشرة أو غير مباشرة وقد تكون فورية أو متأخرة.

لمساعدة الأطفال على التعامل مع هذه الأفكار، يمكنك أن تطلب منهم إدراج أنواع مختلفة من الأسباب والنتائج و معرفة السبب المباشر في حدث تاريخي ما.

يمكن لعديد من الأحداث أن تسبق نتيجة، ولكن فقط بعض منها يمثل أحد الأسباب.